

كشفت احصائية مالية حول النتائج المالية لتسعة بنوك كويتية خلال السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2023 (باستثناء البنك التجاري الذي لم يعلن بعد عن نتائجه المالية) عن أن صافي الأرباح المجمعة للقطاع المصرفي خلال 2023 ارتفع بنسبة 29% ليسجل 1.47 مليار دينار، وهي أرباح قياسية مقارنة بـ 1.14 مليار دينار حققتها البنوك العشرة خلال 2022، مشيرة إلى أن صافي أرباح بنك الكويت الوطني وبيت التمويل الكويتي «بيتك» يشكل نحو 78% من صافي أرباح البنوك لعام 2023 بينما شهدت معظم صافي أرباح البنوك نسب نمو قوية خلال العام نفسه مستفيدة من ارتفاع أسعار الفائدة وتسارع النمو الاقتصادي.

وأظهرت البيانات أن أرباح البنوك التسعة خلال 2023 حققت قفزة قياسية بواقع 77% مقارنة بالأرباح الصافية التي حققتها البنوك في عام 2021 والبالغة نحو 827 مليون دينار.

وأكدت البيانات أن قطاع البنوك يتمتع بقاعدة حقوق مساهمين قوية بلغت 14.17 مليار دينار نهاية عام 2023 وتمتلك البنوك في مركزها المالي محفظة كبيرة من الاستثمارات في الأوراق والموجودات المالية بلغت 18 مليار دينار نهاية عام 2023 مقارنة بـ 15.63 مليار دينار نهاية عام 2022، كما بلغت الموجودات السائلة من النقد وما يعادله ومن الودائع المتبادلة بين البنوك وودائع لدى البنك المركزي وسندات بنك الكويت المركزي نحو 22 مليار دينار، مما يدل على السيولة العالية التي تمتلكها البنوك والتي تمكنها من تمويل المشاريع الاقتصادية في المستقبل.

وأشارت البيانات إلى أن مخصصات خسائر الائتمان الإجمالية المحجوزة خلال 2023 للبنوك المدرجة في بورصة الكويت انخفضت بنسبة 18% لتسجل 368.6 مليون دينار مقارنة بـ 447 مليون دينار تم حجزها عام 2022 و642 مليون دينار حجزتها وجنبتها البنوك في بيان الأرباح والخسائر خلال 2021، وساهم انخفاض المخصصات في تعزيز نمو صافي الأرباح للقطاع بالإضافة إلى نمو صافي إيرادات التشغيل، حيث ارتفعت خلال عام 2023 بنسبة 18.5% لتسجل 3.67 مليارات دينار، بقيادة بنك الكويت الوطني الذي سجل نسبة نمو سنوي في صافي إيراداته التشغيلية لتسجل 1.17 مليار دينار وبيت التمويل الكويتي «بيتك» بنسبة نمو 36% لتسجل 1.46 مليار دينار، بينما حققت البنوك الأخرى معدلات نمو متوسطة كبنك بوبيان والخليج بنسب نمو 8.3% و5.1% على التوالي.

وذكرت أن الارتفاع الملحوظ في صافي إيرادات التشغيل للقطاع جاء نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة والنمو في الأنشطة التشغيلية للبنوك وحجم أعمالها، حيث ارتفع صافي إيرادات الفوائد والتمويل للقطاع خلال عام 2023 بنسبة 14% ليسجل 2.64 مليار دينار، تصدرها «بيتك» بصافي إيرادات تمويل بلغ 966 مليون دينار، وبنك الكويت الوطني بـ 905 مليون دينار، أما الإيرادات من غير الفوائد (الأتعاب والعمولات وإيرادات استثمارات وأرباح التعامل بالعملات الأجنبية) فكانت نسبة نموها قوية للقطاع وتخطت مستوى المليار دينار لأول مرة وبنسبة نمو 31% نتيجة نمو إيرادات «بيتك» بـ 82% لتسجل 495 مليون دينار وبوبيان بنسبة 33.4% لتسجل 45.6 مليون دينار.

ومن الملاحظ أيضا أن إيرادات الفوائد والتمويل (قبل خصم مصروفات الفوائد وتكاليف التمويل) ارتفعت بنسبة 59% خلال عام 2023 لتسجل مستويات قياسية تاريخية عند 6.5 مليارات دينار، مقارنة بـ 4 مليارات دينار خلال عام 2022 و3 مليارات دينار لعام 2021، وبالتالي مستفيدة من ارتفاع أسعار الفائدة على القروض إلى مستويات قياسية والنمو في محفظة القروض خلال السنة.

واستطاعت جميع البنوك الكويتية رفع إيرادات الفوائد والتمويل لديها بنسب مرتفعة جداً، حيث ارتفعت إيرادات الفائدة والتمويل لبنك الكويت الوطني بنسبة 65% لتسجل نحو 2.04 مليار دينار، وبنك الخليج بنسبة 51% لتسجل 370 مليون دينار، وبيت التمويل الكويتي «بيتك» بنسبة 66% لتسجل 2.19 مليار دينار، وبنك بوبيان بنسبة 40% لتسجل إيرادات التمويل 397 مليون دينار، وفي الوقت نفسه شهدت مصروفات الفوائد وتكاليف التمويل التي تدفعها البنوك على الودائع ومصادر التمويل الأخرى قفزة كبيرة بنسبة 118% لتسجل 3.84 مليارات دينار، وبالرغم من هذا الارتفاع استطاعت البنوك تحقيق نسب مرتفعة من صافي هامش الفائدة.

أرقام ذات دلالة 14.17 مليار دينار حقوق المساهمين في البنوك المحلية.

18 مليار دينار محفظة استثمارات البنوك في الأوراق والموجودات المالية.

368.6 مليون دينار مخصصات البنوك في 2023.. بانخفاض 18%.

2.64 مليار دينار صافي إيرادات الفوائد والتمويل للقطاع بنمو 14%.

مليار دينار الإيرادات من غير الفوائد.. مستوى قياسي للمرة الأولى.